مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 541-562

# العوامل التي جذبت علماء الشام بالقدوم الى بغداد حتى نهاية العصر العباسي

م.م. محمد ثجيل دشر المرشدي
الجامعة المستنصرية ـ قسم شؤون الاقسام الداخلية
Thjylmhmd60@gmail.com
07702132724

**مستخلص البحث:**
تهدف هذه الدراسة الى " العوامل التي جذبت علماء الشام بالقدوم الى بغداد" حيث أصبحت بغداد عاصمة لدولة الخلافة العباسية، مما جعل العلماء يتوافدون عليها من كل حدب وصوب، حيث نشطت الحركة الفكرية والعلمية والثقافية خلال هذه الفترة ،وفي هذه الدراسة نسلط الضوء بنبذة تاريخية حول التعريف بأقليم الشام ،وكذلك أستعراض العوامل التي أسهمت في جذب علماء الشام الى بغداد ،وطبيعة القدوم اليها ،والاقامة فيها .
الكلمات المفتاحية: الموقع ،الاجناد، بلاد الشام ،حاضرة الخلافة ،علماء الشام.

**المقدمة:**
الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي ويكافيء نعمه ، والصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم أنبيائه ورسله محمد ألأمين صلى الله عليه واله وسلم وصحبه الطاهرين.
المتصفح لكتاب تاريخ بغداد وذيوله وغيره من الكتب الاخرى ،أعطى لمحة واضحة عن التأثير الهائل الذي تركه علماء ألأمة الاسلامية، في وضع الاسس الاولى لمدرسة بغداد العلمية، وكان من بين هولاء العلماء علماء بلاد الشام ،حيث يوجد كم هائل من النصوص الممتعة والمفيدة والمتناثرة في كتب التراث والتي ،تتحدث عن أسهامات علماء بلاد الشام في حياة بغداد الفكرية.
حيث أعتمد البحث على الفقرات التالية :
**أولا**: التعريف بـ جغرافية بلاد الشام
**ثانيا**: وحداتها الادارية ،وتتضمن أ- جند دمشق ، ب- جند ألاردن ، ج-جند فلسطين ، د-جند حمص ، هـ-جندقسرين **ثالثا** : أهمية بلاد الشام ،
**رابعا:** العوامل التي أسهمت في قدوم علماء الشام الى بغداد .
حيث أعتمد البحث على بعض المصار ألاصلية أبرزها كتاب فتوح البلدان ،للبلاذري ،أبو الحسن احمد بن يحيى (ت،279هـ/829م) كتاب البلدان ، اليعقوبي ،أحمد بن أبي يعقوب، (ت 292هـ/904م )، الرسل والملوك، للطبري ،ابي جعفر محمد ابن جرير (ت،310هـ/922م) ،وكتاب ابن الفقيه ،أبو بكرأحمد بن أبراهيم الهمداني ، (ت،320هـ/932م). أما المراجع الحديثة فقدت أعتمدت على كتاب موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية،احمد شلبي، وكتاب بلاد الشام ومركز الخلافة الاموية، ،وكتاب أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، الطباخ الحلبي ،محمد راغب، ، وغيرها من المراجع المثبت في قائمة المصادر والمراجع.

أولا / **التعريف بـ جغرافية بلاد الشام:**
تقع بلاد الشام الى الغرب من شبه الجزيرة العربية[1]، تحدها من الشمال الامبراطورية البزينطية [2] ،ويحدها العراق من الشرق والجزيرة من الشمال الشرقي وشبه جزيرة العرب من الجنوب الشرقي وخليج العقبة وصحراء سيناء من الجنوب والجنوب الغربي [3] ،كما يحدها من الغرب بحر الشام البحر (الابيض المتوسط) [4] ،اذ تعد سواحل بلاد الشام سواحل ثغور بحرية ومن اهم مدنها الثغرية عسقلان وصور وعكا وصيدا وبيروت وطرابلس وبانياس واللاذقية [5] ،ومماليلي الروم والبزينطين

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 541-562

الثغور الشامية [6]، الواقعة في الجزء الشمالي من بلاد الشام وأهم مدنها الثغرية المصيصة ، وطرطوس ،وأذنة ،وعين زربة ،وحصن منصور ،وقلعة بهسنا ' والهارونية [7]،وهي الثغر الطرف الغربي من حدود الخلافة العباسية مع الروم البيزنطين [8]. لقد فصل الخليفة هارون الرشيد (170هـ/786م-) ثغوربلاد الشام وثغور الجزيرة وضمها في وحدة أدارية سميت العواصم وهي ناحية وليست موضعا بعينه يسمى العواصم ،اما عن عاصمة تلك العواصم فكانت منبج[9]، وفصلت الثغور عن العواصم سنة ( 173هـ/789م)وأنشا بذلك أقليم العواصم والثغور.

**ثانيا/ وحداتها الادارية:**

ومما يذكر فان بلاد الشام كانت مقسمة الى خمسة أجناد وكل جند بدوره يحوي عددا من المدن والقرى والنواحي وكانت على النحو التالي :

**أ-جند دمشق:**

قصبته مدينة دمشق [10]،وأهم كوره[11]،ومدنه كورة سهل الغوطة ،كورة جبل سنير ،مدينة بعلبك ،كورة البقاع ،وكورة جوينة ،وطربلس ،وكورة جبيل، وكورة بيروت ،وكورة صيدا ،وكورة البثنية ،وكورة الجولان ،وكورة بصرة[12]،ومن اهم المدن الساحلية في جند دمشق عرقة وصيدا وبيروت وجبيل وطرابلس[13].

**ب- جند الاردن:**

قصبته مدينة طبرية [14]،وأهم كوره ومدنه هي مدينة صوروعكا وبيسان وجرش [15]،وكورة أبل ،وكورة سوسية وكورة صفورية [16] ،وأهم المدن الساحلية في جند الاردن مدينة صور أو مدينة حيفا ،ومدينة عكا [17]،لقد حظي هذا الجند بأهتمام الخلافة العباسية منذ بدايتها وابرز مافي ذلك أن الموطن والمنطلق الذي نشأت منه وترعرت الدعوة العباسية السرية كان موطنها الاصلي جنوب جند الاردن في ( الحميمة) [18]،على من أختيارها لم يكن مقصودا بل كان صدفة ولكنها نالت أهمية بالغة الاثر من قبل الخلافة العباسية.

**ج- جند فلسطين:**

قصبته مدينة الرملة [19]،ولجند فلسطين من الكور والمدن ،مدينة القدس ليس فيها مدائن فلسطين أكبر منها سوى الرملة [20]،وتقع قرب طبرية ،وهي مدينة تاريخية قديمة مشهورة بأثارها ومقدسة لدى أتباع الديانات السماوية الثلاث (اليهودية والمسيحية والاسلام )،ومن كور فلسطين كورة اللد ،وكورة عمواس ،وكورة نابلس [21]،وكورة يبني ،وكورة يافا،وكورة قيسارية ،وكورة سبسطية ،وكورة عسقلان ،وكورة غزة ،وكورة بيت جبرين [22].

أما أهم المدن الساحلية في جند فلسطين هي غزة أخرمدن فلسطين ممايلي مصر [23]،وعسقلان ،ويافا، وقيسارية [24].

**د- جند حمص:**

وهي أكبر أجناد الشام وأكثرها مساحة [25]،وقصبتها مدينة حمص وهي في مستوي خصبة جدا [26]،أما أهم كورومدن جند حمص فهي حماة ،وشيزر، وخامية، ولطمين ،وتل منس ،والفلاس ،وجوسية ،والشعيرة ،والبلبعاس ،والبارة ،والرستن ،وزمين ،والقسطل ،وسلمية ،وعقبرتا ،والسويداء ،وزمنية ،وتدمر[27]. أما أهم مدن السواحل في جند حمص هي اللاذقية [28]،ومدينة جبلة ،وبلنياس ،وانطر طوس[29]،وانطر طوس حصن على البحر الشامي ثغر لاهل حمص [30]،ومن مدن السواحل ايضامرقية ،وقاسرة، والسقي وجرثبة ،والحولة ،وزندك ،وقبراشا [31].

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 541-562

**هـ - جند قنسرين:**

قصبة جند قنسرين مدينة حلب [32]،لقد حدثت تطورات في جند قنسرين فكانت مضافة الى الجزيرة في الخلافة الاموية ( 41هـ/661م-132هـ-749م)ثم فصلها الخليفة عبد الملك بن مروان( 65هـ/684م) ولم تزل قنسرين وكورها ومدنها مضمومة الى جند حمص حتى كان يزيد بن معاوية فجعل قنسرين وانطاكية ومنبج وتوابعها جندا[33]،وفي خلافة الرشيد تم أفراد قنسرين بكورها ومدنها فصير ذلك جندا واحدا[34]. تشكل سواحل البحر الابيض المتوسط الحدود الغربية لجند قنسرين وتقع على طول هذه الحدود مدن ساحلية كثيرة تعد بمثابة حصون وقلاع منيعة في وجه الغزوات والحروب المستمرة بين العرب المسلمين والروم البيزنطين [35]. أما أهم كور جند قنسرين هي كورة معرة قصرين ،وكورة مرتحوان ،وكورة سرمين ،وكورة حيارين القعقاع ،وكورة حلب ،وكورة الجومة ،وكورة بوقا ،وكورة بالس[36].

**ثالثا/أهمية بلاد الشام:**

بسقوط الخلافة ألاموية فقدت الشام أهميتها بوصفها مركزا لخلافة مترامية ألاطراف[37]،ألاأنها بقيت محتفظة بأهميتها الجغرافية والاقتصادية والعسكرية والدينية ،" الشام جليل ألشأن ... به القلبة الاولى ...والمسرى وألارض المقدسة والرباطات الفاضلة والثغور الجليلة والجبال الشريفة ،وبه دمشق جنة الدنيا ،والرملة البهية ،وايليا ( القدس)،الفاضلة وحمص المعروفة بطيب الهواء ،وبه معادن الرخام وعقاقير لكل الدواء وتجار وفقهاء وكتاب وصناع وأطباء"[38]. وفي فضل الشام روي عن الرسول محمد صل الله عليه واله وسلم قوله :" الشام صفوة الله من بلاده يسوق اليها صفوة عباده من خرج من الشام الى غيرها فبسخطه ومن دخل غيرها فبرحمته" كما روي عنه صل الله عليه واله وسلم أنه قال :" عليكم بالشام لمن أبى فليحلق بيمنه وليسق من غدره فأن الله عزوجل تكفل لي بالشام وأهله"[39]،أن الاسلام وغيره من الاديان السماوية يعد فلسطين أرضا مباركة وذات أهمية دينية أذنزل فيها عدد من الانبياء وأيمان ألاسلام بما جاء به هولاء الانبياء أيمانا مطلقا بصفتهم رسل الله وأنبيائه المبشرين بالحق ،وتستخلص عقيدة الاسلام بقدسية الارض المقدسة من التوراة والانجيل والقرأن الكريم ومما روى الخلفاء والصحابة رضي الله عنهم[40]. كان مولد عيسى عليه السلام في بيت لحم في الشام [41]،ومن أرض الشام أسرى الله عزوجل برسوله الى السماء فهي أرض الاسراء والمعراج ،وأرض القدس المباركة ومبارك ما حولها فالله عزوجل في كتابه العزيز : (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ) [42].

أما دمشق فقد نزلها عدد من الصحابةرضوان الله عليهم وهي دار قرأن وحديث وفقه [43]،وحمص نزلها الكثير من الصحابة وأنتشر بها الحديث زمن التابعين [44]،وقنسرين مدينة كثيرة الخير [45]،وطرطوس تشتمل من الخيل والرجال والعدة والعتاد والسلاح والعمارة والخصب والغلات والاموال والسعة في جميع الاحوال على حال لم يتصل بمثله ثغر من ثغور المسلمين [46]،وهذا يدل عل أهمية بلاد الشام العسكرية كأقليم ثغور برية وبحرية [47]،حيث وفر موقع بلاد الشام أهمية تجارية كبيرة لهذا الاقليم والى جانب الاهمية التجارية عرفت الشام في معظم عصورها بأنها بلاد صناعية [48]،وأشتهرت دمشق بصناعة السيوف وتطريق الحديد ومابرح كل مايصنع من الحديد يعمل في معامل دمشق [49]. تتمتع بلاد الشام بخصوبتها وجودة تربتها فالقدس من أخصب مدن فلسطين كما تعد حمص من أصح مدن الشام تربة [50]،ففي بلاد الشام جبال وسهول شاسعة جيدة التربة وبحيرات كثيرة عذبة وأنهار عديدة وأشجار لاتحصى من أنواع كثيرة [51]،وهذا يؤدي الى وفرة الانتاج الزراعي في بلاد الشام .

ومن الموارد المائية لبلاد الشام أنهار كثيرة منها نهر سيحان [52]،ونهر جيحان [53]،ونهر الفرات [54]، ونهر الاردن [55]،وفي الشام بحيرات كثيرة من أهمها بحيرة أنطاكية [56]،وبحيرة طبرية [57]،اما العيون فهي توجد في مناطق عديدة من الشام ومن بينها القدس التي توجد فيها عيون كثيرة[58]،وعليه فخراج [59] ،الشام قدم له قدامة بن جعفر [60]،صورة واضحة أذكر أن ،خراج جند دمشق 110,000دينار ،وجند فلسطين 259,000دينار ،وجند الاردن 109,000دينار ،وجند حمص 218,000دينار ،وجند قنسرين والعواصم 360,000دينار،وأستمر خراج الشام على هذا الحال طول العصر العباسي الاول أكد الجهشياري[61]،الذي أورد لنا خراج الشام على النحو الاتي : خراج حمص 320,000،خراج دمشق 420,000،خراج الاردن 96,000دينار،خراج فلسطين 320,000دينار ،خراج قنسرين والعواصم 49,000دينار . تدل هذه الارقام ان خراج اقليم الشام الذي يعد جزءا كبيرا من مجموع خراج أقاليم الخلافة العباسية يشكل أحدى الركائز المهمة في أقتصاديات الخلافة العباسية ايضا على نحو عام .

**رابعا/ العوامل التي أسهمت في قدوم علماء الشام الى بغداد**

**1- كونها عاصمة الدولة وحاضرة الخلافة :**

لم يكن من المعقول بعد ان حقق العباسين انتصارهم العسكري على الامويين في العام ( 132هـ/749م) ان يقدموا على اتخاذ دمشق عاصمة لهم ، كونها معقل أنصار بني أمية ولايمكن الوثوق بولائها ،الامر الذي دفع الخليفة العباسي الاول عبدالله بن محمد بن علي الملقب بالسفاح ( 132هـ-749/136م /853م) أن يتخذ من هاشمية الكوفة عاصمة للدولة الاسلامية الجديدة،ولكن الفتن والاضطرابات جعلت الخليفة العباسي الثاني ،أبا جعفر المنصور ( 136هـ/753م) [62]،أن يفكر في مكان جديد يتخذه عاصمة لحاضرة الدولة الاسلامية فأهتدى الى بغداد ( 145هـ/762م) [63]،بعد مشاورة العلماء والحكماء ،ولم يمضي على أنشاء بغداد الا مدة قصيرة ،أذأصبحت مدينة عامرة زاخرة بالعلم والعلماء والفضلاء،فتطلعت اليها أنظار المسلمين وتسمعت لاخبارها أذان العالم [64]،وأصبحت منطقة جذب لكل من طلب العلم من كل حدب وصوب ،وفي مدح بغداد قال بعض الفظلاء: "بغداد جنة ألأرض ومدينة السلام وبقية الاسلام ومجمع الرافدين وغرة البلاد وعين العراق ودار الخلافة ومجمع المحاسن والطيبات ومعدن الظرائف واللطائف ،وبها أرباب الغايات في كل فن ،وأحاد الدهر في كل نوع " [65] فأخذت بغداد تجذب اليها العلماء والادباء والشعراء والمغنين من كل الجنسيات ومختلف القوميات ،ومنهم علماء الشام الذين نجذبوا اليها وكأن بغداد صطادتهم ومن الشواهد على ذلك مقولة العالم الكوفي ابي بكر بن عياش الكوفي ( ت 148هـ/765م)وهويعبر عن ذلك أدق تعبير بقوله "الاسلام في بغداد وانها لصياد تصيد الرجال " [66]،وهذا العالم الشامي المقدسي يدون لنا مايشهد على سمو منزلتها وعظمتها فيقول : "بغداد مصر السلام وبهامدينة السلام ولهم الخصائص والظرافة والقرائح واللطافة ،هواء رقيق وعلم دقيق ،كل جيد بها وكل حسن فيها ،وكل حاذق منها وكل ظرف لها وكل قلبي اليها وهي أشهر من أن توصف واحسن من تنعت واعلى من ان تمدح " [67].

وبدا الشاعر الشامي ابو العلاء المعري ،احمد بن عبدالله بن سليمان المعري الشاعر (ت،449هـ/1057م)،مبهورا منتشي ابوجودة مدينة بغداد،وقد عبر عن ذلك بقوله : " واحلف ماسافرت استكثر من النشب ولااتكثر بلقاء الرجال ،ولن أثرت الاقامة بدار العلم فشاهدت انفس مكان لم يسعفني الزمن باقامتي فيه...." [68].

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 541-562

**2- أهتمام خلفاء بني العباس بالعلم والعلماء:**

كان لخلفاءبني العباس أثر مهم بازدهار الحركة الفكرية في بغداد ،كونهم محبين للعلم أولا،ولما أغدقوه من اموال على العلماء وطلاب العلم ثانيا، ولما أظهروه من احترام وتبجيل العلماء وتقدسيهم وتقريبهم ثالثا[69]. فالمنصور والذي يعد المؤسس الحقيقي لدولة بني العباس كان يطلب العلم قبل خلافته ويحث على طلب العلم [70]،فقد طلب من الامام مالك بن أنس(رض) (179هـ/795م )،أن يؤلف كتابا فقهيا اذ قال : "يا أباعبدالله لم يبق على وجه الارض أعلم مني ومنك واني قدشغلت بالخلافة فصنع انت الى الناس كتابا ينتفعون به ،تجنب فيه رخص ابن عباس وشدائد ابا عمر ووطئة الناس توطئة " [71]،فالف له كتب الموطا وقد دعم الخليفة ابوجعفر المنصور العلماء،وفي زمنه اتسعت حركة التأليف كما قال الذهبي في نص مهم له :"في سنة مائة وثلاث واربعين شرع علماء الاسلام في هذا العصر في تدوين الحديث ،والفقة والتفسير فصنف ابن جريح التصانيف بمكة ،ومالك الموطا في المدينة، والاوزاعي في الشام ،وابن عروة وحماد بن سلمة وغيرهما في البصرة ..." [72].

وقد أهتم الخليفةابو جعفر المنصور بتقريب العلماء اليه ومنهم علماء الشام ،الذين نالوا حظوة عنده وكانوا موضع ثقته واستشارته ومنهم العالم عبد الملك بن حميد مولى حاتم بن النعمان الباهلي ،الذي كانت له منزلة رفيعة عند الخليفةالمنصورويستشيرة في صغيرة الامور وكبيرها،ولما بنى مدينة بغداد قسمها ارباعا فجعل الربع منها الى عبد الملك بن حميد الكاتب[73]. وكذلك أرتبط الخليفة المنصور بعلاقة صداقة ومودة مع العالم الشامي الوضين بن عطاء بن كنانة ابوكنانة الخزاعي ( ت،147هـ/764م )الذي كان المنصور يتردد على زيارته قبل ان يتولى الخلافة ،وعندما صار الخليفة قصده الوضين بن عطاء واصبح من خواصة وكان المنصور دائما ما يسالة عن احواله واحوال اسرته ،وقد وصف الوضين هذا بانه كان صاحب منطق موثوق به[74]. وكذلك صحب المنصور العالم الشامي اسماعيل بن خالد بن عبدالله بن يزيد بن اسد البجلي القنسري الذي وصفه ابن عساكر قائلا : "من وجوه اهل دمشق كان في صحابة المنصور " [75]. وكان للقسري حظوة عند المنصور ومن المقربين له ،وكان يحضر مجلس الخليفة ،ويطلع على الكثير من أمور الدولة ،والتي كانت تتطلب استشارة من قبل العلماء [76]. واعجب الخليفةالمنصور يوما بشخصية احد علماء الشام وقربه وقضى حوائجه ،وهو العالم الفرج ابن فضاله بن النعمان بن النعيم التنوخي ‘وسبب هذا الاعجاب والتقريب ،حادثة نقلها لنا الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد مفادها: "انه اقبل المنصور يوما راكبا –والفرج ابن فضالة جالس عند باب الذهب – فقام الناس فدخل من الباب ولم يقم له الفرج ،واستشاط غضبا دعا به فقال له :مامنعك من القيام حين رايتني ؟قال :خفت ان يسالني الله عنه لم فعلت ؟وسالك لم رضيت ؟وقد كرمه رسول الله صل الله عليه واله وسلم قال :فبكى المنصور " [77].

ولم يكتف الخليفة المنصور بحبه للعلم وتحصليه له ،بل كان يحرص على ان يزرع ذلك في قلوب ابنائه ،ولاسيما المؤهلين لاستخلافة في منصبه ،فقد قال موصيا ابنه المهدي : "يابني لاتجلس مجلسا الا ومعك اهل العلم من يحدثك ،فان محمد بن شهاب الزهري قال: الحديث ذكر ولايحبه الا ذكر ان الرجال ،ولاايبغضة الامؤنثهم ،وصدق اخوزهرة " [78]. وقد سارالخليفة المهدي (158هـ/774م-169هـ/785م )على نهج والده فاخذ بنصيحة والده فطلب العلم [79] وصحب العلماء واجلهم واحترمهم ،فكان لمعاوية بن عبيد الله بن يسار الاشعري (ت 170هـ)، منزلة خاصة عند المهدي [80]،وهو من اهل طبرية وكان يكتب للمهدي قبل ان يتولى الخلافة ،واشار الخطيب البغدادي الى منزلة هذا العالم الشامي وحظوته عند الخليفة المهدي بالقول : "وكان المهدي يعظمه ولايخالفه في شي يشير به عليه " [81].

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 541-562

واتصل العالم الحراني الشامي ظهر الدين ابو بكر منصور بن نصيربالخليفة بالمستضيء( 566هـ/ 1170م)قبل ان يلي الخلافة وكان من خواصه ومقربيه ومستشاريه ،ولما بويع المستضيء بالخلافة كان له شأن كبير عند المستضيء وصيره وزيره واصبح يولي ويعزل [82]. ونال العالم الشامي القاضي ضياء الدين الشهرزوري وهو ابو الفضائل القاسم بن يحيى بن عبدالله القاسم ( ت،599هـ/1202م)،حظوة كبيرة عند الخليفة الناصر لدين الله ( 575هـ/1179م/622هـ/1225م). الذي اوكل اليه امور المدارس والاوقاف الشافعية والحنفية وغيرها ،وكانت مطالعات الخليفة تصدر اليه دائما ،وبلغت منزلته منزلة كبيرة لم تحصل لغيره من الغرباء[83] .

**3- علماء الشام الذين جاؤوا الى بغداد بطلب من خلفائها:**

وردت عدة نصوص تأريخية تشير الى أن عددا من علماء الشام كانوا قد قدموا بغداد بطلب رسمي من خلفائها ،أما ليعهدوا لهم بمهمة أدارية ،او القيام بوظيفة تدريسية ،أو ليسمعوا منهم موعظة ،أولتحديثهم وعن كل الاحوال فان ذلك أن دل على شيء فأنما يدل على أهتمام وتقدير من قبل خلفاء بني العباس ،لاهمية ومكانة علماء الشام العلمية . وبهذا الخصوص ،فقد كتب الخليفة ابوجعفر المنصور الى علماء الشام ومحدثيها ،هشام بن الغاز الصيداوي ' وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر 'يطلب اليهم القدوم الى عاصمة الدولة بغداد ليسهما الى جانب اخوانهم البصريين والكوفيين في وضع الاسس العلمية الاولى السليمة لمدرسة بغداد العلمية الناشئة،فما كان منها الا ان لبيا الطلب المقدم اليهما وقدما الى مدينة بغداد ،وأخذا يجلسان في المسجد الجامع ويحدثان بما لديهما من علم ،ويستمع اليهما الطلبة في بغداد [84]. وكتب الخليفة المأمون (198هـ/813م-218هـ-833م ) الى العالم الشامي أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني الحمصي الحافظ ( 221هـ/835م) الذي وصف بانه من أهم رؤوس الحديث في الدولة المأمونية ،يطلب منه الحضور رسميا الى بغداد ليحدث ،وليعرض عليه توليه مدينة حمص [85] .

وطلب الخليفة المعتصم ( 218هـ/833م-227هـ/841م )الى الشاعر الشامي المشهور حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن ابي تمام الطائي الشاعر (ت ،228هـ/842م ) القدوم اليه فلبى طلب الخليفة وقدم ومدحه ،فأجازه وقدمه على الشعراء ،وجالس الادباء في بغداد ،فأقر له شعراؤها بالتقدم [86] ،وبعث الخليفة الناصر لدين لله ( 575هـ/1179م-622هـ/1225م )بطلب العالم الشامي وقاضي القضاة ضياء الدين الشهرزوري القاسم بن يحيى بن عبدالله بن القاسم (ت،599هـ/1202م )،فقدم بغداد في سنة (575هـ/ 1179)،فولاه امور المدارس والاوقاف الشافعية والحنفية وغيرها [87] . واستدعى الخليفة المستنصر بالله (623هـ/1226م-640هـ/1242م )،العالم الشامي الحلبي احمد بن يوسف الانصاري ( 649هـ/1251م )،ليدرس بالمدرسة المستنصرية فتوجه اليها ودرس بها يوم الخميس العشرين من جمادي الاول في سنة ( 633هـ /1235م) [88] .

**4- الذين جاءوا للعمل**

أ- الوظائف الادارية :

شكل تولى الوظائف الادارية في العاصمة بغداد ،واحدا من العوامل المهمة التي أسهمت في جذب علماء الشام الى بغداد ،وجميع الذين تولوا هذه المناصب كانوا من العلماء المشهورين في عملهم ،فكانوا الى جانب قيامهم بمهامهم الادارية ،يواضبون على العلم والدرس ويؤدون رسالتهم العلمية بكل امانة وتفاني واخلاص . فعبد الملك بن حميد الشامي الحراني مولى حاتم بن النعمان الباهلي كان كاتبا متقدما قلده المنصور كتابة دواوينه ،وكانت عنده منزلة رفيعة ،لما بنى مدينة السلام فقسمها ارباعا فجعل الربع منها الى عبدالملك بن حميد الكاتب ،ولعبد الملك قطيعة وربض يعرف به في الجانب الغربي [89] . وولى ابو جعفر المنصور العالم الشامي هشام بن العلا ء بن ربيعة ابا العباس وقيل ابو

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 541-562

عبد الله الجرشي الشامي (ت،153هـ/770م )،بيت المال في بغداد ووصف هذابانه كان ثقة من خيار الناس [90]. واستشهد به البخاري في صحيحة [91]،وضع ابو جعفر العالم ثقته بالعالم الحمصي الشامي اسماعيل بن عياش العنسي ابي عتبة (ت،182هـ/798م )فولاه خزانة الكسوة ببغداد[92]،واشاد الذهبي به ووصفة قائلا : " كان محتشما نبيلا جودا وكان من العلماء العاملين ". [93]

وتولى معاوية بن عبيد الله بن يسار ابو عبد الله الاشعري مولاهم ( ت ،170هـ/786م )وهو من اهل طبرية ،الكتابة والوزارة للخليفة المهدي ( 158هـ/774م-169هـ/785م )،واليه تنسب مربعة ابي عبيدالله بالجانب الشرقي وكان يكتب للمهدي قبل الخلافة وكان المهدي يعظمه ولايخالفه في شي يشير به عليه ،واضافة على مسؤوليته الادارية فقد كان قد كتب للحديث وطلب العلم. [94].

وتولى الفرج بن فضالة بن النعمان بن نعيم ابو فضالة الحمصي التنوخي (ت،176هـ/792م )،بيت المال في اول خلافة هارون الرشيد ( 170هـ/786م- 193هـ/808م ) [95]

واتصل العالم الشامي نصير الدين ابو بكر منصور بن نصر ابن العطار الحراني بالخليفة المستضيء ( 566هـ/1170م-575هـ/1179م ) قبل توليه الخلافة ،ولمابويع للخلافة ،ولاه أولا مشارفة الخزانة ثم نظرها مع وكالته ،فلما قتل الوزير عضد الدين(566هـ). [96]

رد المستضيء مقاليد الامور الى ابن العطار ،فصار يولي ويعزل ،وكان ذو سطوة وجبروت ،وشدة وطاة ،فلما مات المستضيء ،تركة الناصر في نظر الخزانة قليلا ،ثم اخذه وسجنه اياما فمات في حبسه سنة ( 575هـ/1179م ). [97]

**ب- تولي القضاة:**

رصدت الدراسة اسماء عدد من العلماء الشام ممن قدموا الى مدينة بغداد واسندت اليهم مهمة القيا بأعمال القضاة وتولي منصب القاضي ومنهم العالم الشامي محمد بن عبدالله بن علاثة القاضي(ت168هـ/784م )،ويكنى ابا اليسر ،وكان من أهل حردان ،قدم بغداد وولاه المهدي القضاء [98]،بعسكر المهدي[99]،وكان اضافة الى اداء وظيفته الادارية ،قد حدث في مدينة بغداد ،وسمع عليه اهلها[100]. وولى القضاء ببغداد العالم الشامي عبد السلام بن عبد الرحمن بن صخر بن عبد الرحمن ابن وابصة بن معبد ابو الفضل الاسدي الرقي ( ت،249هـ/863م )،وذلك في العام ( 235هـ/849م) [101] ،ويذهب ابن الجوزي الى القول بأن قد ولى قضاء بغداد مرتين ،شارحا طريقة توليه قضاء بغداد قائلا: (كان قاضي الرقة ،ولي القضاء ببغداد في ايام المتوكل وكان عفيفا فصرفه يحيى ابن اكثم [*]فبعث المتوكل عهدا الى بغداد ،ولم يسم القاضي ،وقال :ان رضوا به فليدفع العهد اليه ،فرضوا به ،فظاهر هذا انه ولي قضاء بغداد مرتين ) [102]. وولي العالم الشامي الحموي محمد بن المظفر بن بكران (ت،488هـ/1095م )،منصب قاضي القضاة ،وذلك في اعقاب وفاة القاضي ابو عبدالله الدامغاني ،وذلك بمشورة وترشيح من الوزير ابي شجاح وزير الخليفة المهتدي بالله (467هـ/1074م-487هـ/1094 ) [103]. وقدم بغداد العالم الشامي الدمشقي عمر بن علي بن الخضر بن عبدالله بن علي ابو المحاسن بن ابي الحسن بن ابي البركات بن ابي محمد بن الحسن القرشي ،وكان من حفاظ الحديث ،وله رحلة واسعة في سبيل تحصل العلم والمعارف ،وكان قد قدم مدينة بغداد في جمادي الاولى من سنة (553هـ/1158م )،فأستوطنها وتولى الشهادة عند قاضي القضاة ابي طالب روح بن احمد الحديثي في يوم السبت الثاني والعشرين من شهر ربيع الاخر من سنة (566هـ/1170م )،فقبل شهادته وولاه القضاء بحريم دار الخلافة ،ثم القضاء بربع سوق الثلاثاء[104]. وظل ابو المحاسن يسمع ويقرا في بغداد اضافة الى وظيفة يكتب ويحصل الاصول في بغداد اضافة الى وظيفته الادارية الى حين وفاته ،وكان قد ارسل كرسول من دار الخلافة الى نور الدين محمود بن عماد الزنكي [105]

)"الى دمشق في سنة ( 567هـ/1171م )،فأقام بدمشق وحدث بها ثم عاد الى بغداد وكانت وفاته ببغداد في يوم الاحد سادس من ذي الحجة من سنة ( 575هـ/1179م )،ودفن في مقبرة الشونيزية [106]،في بغداد [107]. وتقلد مناصب قاضي القضاة العالم الشامي القاضي ابو الفضائل القاسم بن يحيى بن عبدالله ابن القاسم ،الذي كان الخليفة الناصر لدين الله ( 575هـ/1179م-622هـ/1225م )،قد استدعاه الى بغداد في العام ( 575هـ/1179م )،واسند اليه اضافة الى منصب قاضي القضاة امور المدارس والاوقاف الشافعية والحنفية ،وكانت له منزلة كبيرة عند الخليفة ونال الحظوة ،وكانت مطالعات الخليفة تصدر اليه ،وكانت زوجته ست الملوك تدخل على ام الخليفة الناصر لدين الله وتحسن اليها ،واقام في بغداد فلم تطب له واشتاق الى الشام ،فطلب اعفاءه من منصبه ،فلم يجبه الخليفة الى طلبه ،فدخلت زوجته على ام الخليفة وسألتها في مخاطبة الخليفة بالاذن له والعودة الى الشام ،فسالته فأذن له [108].

**5- الذين جاءوا الى بغداد بمهمة رسمية :**

توافرت لدينا عدد من النصوص التاريخية التي أشارت الى قدوم عدد من علماء بلاد الشام الى مدينة بغداد كمبعوثين ومكلفين للقيام بمهمة رسمية ،فأستفادوا واستغلوا هذه المهمة في نشر وأظهار ماعندهم من علوم ومعارف،أوسعوا في زيادة ما عندهم من علم من خلال الالتقاء بشيوخ بغداد وعلمائها وتحصيل ماعندهم من علم . فقد قدم بغداد شيخ الحنابلة بدمشق الواعظ عبد الوهاب بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي بن احمد ابو القاسم بن ابي الفرج الانصاري مبعوثا من قبل بوري بن طغتكن صاحب دمشق الى الخليفة المسترشد بالله ( 512هـ/1118م-529هـ/1134م )يستنجده على الصليبين ،فكان ان حضر مجالس العلم في بغداد وتكلم وناظر فقهاءها في الخلافيات ،وحدث بمالديه من احاديث نبوية ،وعاد الى دمشق بعد اكمال مهمته وبها كانت وفاته سنة ( 536هـ/1141م ) [109].

وقصد بغداد العالم الحلبي الشامي الفضل بن سهل بن بشير بن احمد بن سعيد الاسفرائيني ابو المعالي بن ابي الفرج الواعظ المعروف بالاثير الحلبي (ت،548هـ/1153م )كمبعوث من صاحب حلب.

فطيب له المقام في مدينة بغداد ،وحدث بها الكثير من مسموعاتة واستحصل على اجازة من الخطيب البغدادي بجميع مروياته ومصنفاته ،وتتلمذ على يديه الكثير من اهلها ،وفي بغداد كانت وفاته (ت،548هـ/1153م ) [110].وقدم بغداد العالم الشامي محمد بن المحسن بن الحسين بن ابي السقاء البعلبكي ابو عبدالله المتوفى ( 572هـ/1176م )،كمبعوث مرسل من قبل صلاح الدين الايوبي الى الخليفة المستضيء( 566هـ/1170م-575هـ/1179م )،في بغداد ،فأستغل هذه الزيارة الرسمية فسمع ببغداد وقرا الفقه والادب ،وحدث بدوره ايضا وسمع منه اهل بغداد ثم عاد الى دمشق ومات بها( 572هـ/1176م ) [111] وقدم بغداد العالم الشامي الدمشقي ابو الحسن الوعظ الحنبلي [112]واسمه علي بن ابراهيم بن نجا الحنبلي (ت،599هـ/1202م ) [113]مرسولا الى دار الخلافة في بغداد من قبل نور الدين محمود بن زنكي وذلك في العام ( 564هـ/1168م) [114]،فسمع بها من علماء بغداد وعقد مجلسا للوعظ في المدينة ثم عاد الى دمشق وبها كانت وفاته [115]. وقدم بغداد ايضا القاضي ضياء الدين الشهرزوري ابو الفضائل القاسم بن يحيى بن عبدالله بن القاسم المولود في دمشق سنة (534هـ/1139م)،مرارا كمبعوث ورسول من قبل صلاح الدين الايوبي الى دار الخلافة في بغداد ،فتفقه في بغداد على يد يوسف الدمشقي في المدرسة النظامية في بغداد ،واخر قدومة الى بغداد رسولا الى صلاح الدين الايوبي [116]،كان في سنة (588هـ/1192م ) [117]،ثم قدمها رسولا عن الافضل عقب موت صلاح الدين الايوبي وكانت وفاته سنة(599هـ/1202م) [118]

6- **الدوافع الشخصية** :

شكل الدافع الشخصي ،العامل الاهم والاكبر في مسألة جذب علماء الشام وقدومهم الى بغداد ،سواء لاداء رسالة العلم والتدريس بوصفها رسالة انسانية وحضارية ،يميله عليهم الواجب الديني ،او للالتقاء بالعلماء للتناظر والتباحث وتلقي العلم ،كيف ولا أصبحت بغداد ملتقى العلم والعلماء والذين اخذوا يتوافدون عليها من مختلف الامصار الاسلامية ،وغدت مع الايام موطن والعلم وكعبة العلماء ،وكان هناك علماء من الشام من اتخذ بغداد موطنا للسكن الى جانب اداء مهمته العلمية سواء في طلب الدرس على يد علمائها ،او قيامه هو في القاء الدرس والمحاضرات[119]،وهناك من كان يقصد بغداد من اجل طلب العلم لاغير ويغادرها بعد ان يحقق مبتغاه وينال ماكان يسعى اليه سواء طالت المدة الزمنية ام قصرت [120]،وهناك من يقصد بغداد بقصد الحج فيحدث ويستمع الى شيوخها [121]، وهناك من كان يقصد بغداد بغرض مزاولة اعمال التجارة بينها وبين بلاد الشام والبلدان الاخرى ،فكان يحدث الى طلاب العلم فيها ،او يستمع هو الى شيوخها[122].

**الخاتمة**:

تعد أسهامات العلماء عبر مختلف العصور مصدرا أساسيا في حياة الامم ونهضتها في مختلف المجالات ،وبعد دراستنا العوامل التي جذبت علماء الشام بالقدوم الى بغداد خلال العصر العباسي توصلنا الى النتائج الاتية :

1-تنوعت وتعددت العوامل التي أسهمت في قدوم علماء بلاد الشام الى بغداد ،مابين العوامل الرسمية مثل الطلب من قبل الخلفاء العباسين ،أو القدوم الى بغداد بمهمة عمل رسمية ،ومابين العوامل والدوافع الشخصية مثل الرغبة في سكن العاصمة أو القدوم لتولي منصب رسمي أو البحث عن الجاه والشهرة ،والتفوق العلمي .

2-اتخذت نشاطات علماء الشام في بغداد اشكالا وأنواعا مختلفة ،من قبيل توليهم وظيفية التأديب أو عقد المجالس العلمية ،او الدخول في مناظرات علمية ،أثبتت علو كعبهم ومقدرتهم العلمية .

3-تنوعت وتعددت مراكز الحركة الفكرية التي أسهم علماء الشام في بغداد ،من مساجد ،وقصور الخلفاء وامراء،ومدارس وأربطة ،مما يدل على القدرة العلمية لكذا نوع من العلماء .

4- ان اسهامات علماء الشام في بغداد جاءت متنوعة ومتعددة حيث شملت القراءات والتفسير وعلم الحديث والفقة وعلم الكلام وعلم اللغة والنحو والادب من نثر وشعر وتاريخ وزهد وتصرف وطب .

5- ان اغلب علماء الشام الذين قدموا الى بغداد كانوا على المذهب الشافعي لان نظام الملك الذي اسس المدارس النظامية كان على هذا المذهب فأراد نشره.

6- احتل بعض علماء الشام مكانة علمية مرموقة في بغداد وتصدروا للدرس والفتيا ادارة المدارس ،ونال بعظهم الحظوة عند الخلفاء العباسين .

**الهوامش البحث :**

1- ابن حوقل ،ابو القاسم محمد بن علي النصيبي(ت،367هـ/977م)،صورة الارض ،(بيروت :منشورات دارمكتبة الحياة،1979م)،ص 153؛ القرغولي،جهادية ،العقلية العربية في التنظيمات الادارية والعسكرية في العراق والشام خلال العصر العباسي الاول (132هـ/749م-232هـ/846م)،(بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة ،1986)،ص 52.

2- الاصطخري،أبو اسحق ابراهيم بن محمد الفارسي (364هـ/974م)،الاقاليم،(بيروت:دار الكتب العلمية،1988م) ،ص30؛ قسطالي ،نعمان ،الروضة القناء في دمشق الفيحاء ،(بيروت :دار الرائد العربي ،1982م)،ص4.

3-الاصطخري ،المسالك والممالك ،تحقيق نولدكة ،(ليدن:1927م)،ص55؛ القرةغولي ،العقلية العربية ،ص 52.

4-ابن حوقل ،صورة الارض ،ص153.

5- أبن قدامة ،ابو الفرج بن جعفر الكاتب البغدادي (ت،327هـ/948م)، الخراج وصنعة الكتابة (ليدن:مطبعة بريل ،1889)،ص355؛ ياقوت الحموي ،شهاب الدين ابي عبدالله الرومي ،(ت،626هـ،1228م)،معجم البلدان ،(بيروت: د.ت)،ج3 ،312؛البغدادي، صفي الدين بن عبد الحق البغدادي ،(ت،739هـ/1338م)،مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ،تحقيق ،علي محمد البجاوي ،(بيروت :1954م)،ج1،ص125؛ الحميري ،محمد بن عبد المنعم ،(ت،910هـ/1494م)،الروض المعطار في خبر الاقطار ،تحقيق : احسن عباس ،(بيروت:1975م)،ص.335

6- ابن حوقل ،صورة الارض ،ص153؛ الاصطخري ،المسالك والممالك،ص 55؛مهدي ،مهدي حسوني 'اقليم العواصم والثغور (14هـ/635م-247هـ/861م)،رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد الدراسات القومية والاشتراكية ،الجامعة المستنصرية ،1985م ،ص .25

7- القرغولي،جهادية ،العقلية العربية في التنظيمات الادارية والعسكرية في العراق والشام خلال العصر العباسي الاول (132هـ/749م-232هـ/846م)،ص 195-ص197؛ شبلي ،احمد ،موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية ،ط6،( القاهرة: 1978م)،ج3 ،ص260؛ الطائي ،سناء عبد العزيز ، مدينة طرطوس ودورها في التاريخ العربي الاسلامي (172هـ/788م-354هـ/965م)،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة الموصل ،2002م،ص.13

8-الحميري ،الروض المعطار ،ص 388؛ الطائي ،مدينة طرطوس ،ص8-9.

9--منبج: مدينة شمال شرق محافظة حلب في شمال سوريا ،على بعد 30كم غرب نهر الفرات و80كم من مدينة حلب . ينظر: الاصطخري ،المسالك والممالك ،ص92؛ابن حوقل ،صورة الارض ،ص165.

10-ابن حوقل ،صورة الارض ،ص160.

11-الكورة: المدينة والصقع قصبة او نهر او سهل ،الجمع كور . ينظر :ابن منظور ،ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري (ت،711هـ/1311م)،لسان العرب ،(بيروت:1956)،ج3،ص 312.

12-الاصطخري ،المسالك والممالك،ص77؛ ابن شداد، عز الدين بن محمد بن علي بن ابراهيم (ت،684هـ/1285)الاعلاق الخطيرة في امراء الشام والجزيرة ،تحقيق :سامي الدهان(بيروت:1963م)ج2،ص41، العاني ،عبد اللطيف عبد الرزاق ،ادارة الشام في العهدين الراشدي والاموي ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاداب ،جامعة بغداد ،1986م،ص 41-.43

13-الخوارزمي ،ابو جعفر محمد بن موسى ،(ت،232هـ/ 846م )،صورة الارض ،اعتنى بتصحيحة: هانس فون مزيك،(فينا: 1926) ،ض19.

14-المقدسي، ابو بكر شمس الدين محمد بن احمد (ت ،375هـ/985م)،احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ،ط2،(ليدن:1906م)،ص154.

15-اليعقوبي ،احمد بن يعقوب بن اضح الكاتب (ت،292هـ/904م)،البلدان ،(النجف:المطبعةالحيدرية ،1918م)،ص89؛ قساطلي ،الروضة القناء ،ص3.

16- - الاصطخري ،المسالك والممالك،ص78؛ العاني ،عبد اللطيف عبد الرزاق ،ادارة الشام في العهدين الراشدي والاموي،ص39.

17--الخوارزمي ، صورة الارض،ص19، الاصطخري ،المسالك والممالك،ص59؛ ابن شداد، الاعلاق الخطيرة في امراء الشام والجزيرة ، ج2،ص127.

18-الحميمة : بلدة من اعمال عمان في جند الارض .ينظر: الحموي ،معجم البلدان ،ج2،ص .307

19- الاصطخري ،الاقاليم ،ص31.

20- المقدسي ، احسن التقاسيم ،ص165-ص 166.
21--اليعقوبي،البلدان،ص90؛ العاني، عبداللطيف عبد الرزاق ،ادارة الشام في العهدين الراشدي والاموي،ص41؛ الخزرجي ،بشار عبد الجبار شبيب ،سياسة الخلافة العباسية اتجاه بلاد الشام (132هـ/749م-247هـ/861م)رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية الجامعة المستنصرية ،2002،ص 4.
22- الاصطخري ،المسالك والممالك،ص79؛ العاني، عبداللطيف عبد الرزاق ،ادارة الشام في العهدين الراشدي والاموي،ص40-ص41.
23- ابن حوقل ،صورة الارض ،ص 159.
24-قيسارية : بلدة من اعمال فلسطين واقعة على الساحل بحر الشام .ينظر: اليعقوبي،البلدان،ص90.
25-؛ ابن شداد، الاعلاق الخطيرة في امراء الشام والجزيرة ، ج2،ص128.
26- الاصطخري ،المسالك والممالك،ص 61؛ القزويني ،زكريا بن محمد بن محمود(ت ،682هـ /1283م)،اثار البلاد واخبار العباد (بيروت: 1960م)،ص184.
27- الاصطخري ،المسالك والممالك،ص 26؛ العاني، عبداللطيف عبد الرزاق ،ادارة الشام في العهدين الراشدي والاموي،ص44.
28- الخوارزمي ، صورة الارض،ص19.
29- اليعقوبي،البلدان،ص86؛ الخزرجي ،سياسة الخلافة العباسية اتجاه بلاد الشام (132هـ/749م-247هـ/861م)،ص5
30- الاصطخري ،المسالك والممالك،ص61.
31- الاصطخري ،المسالك والممالك،ص76.
32- ابن حوقل ،صورة الارض ،ص 163.
33-البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت 279هـ/892م)،فتوح البلدان ،تحقيق :رضوان محمد رضوان ،(بيروت:1987م)ص156.
34-ابن العديم ،كمال الدين ابو القاسم عمر بن احمد بن هبة الله (ت،660هـ/1261م)،زبدة الحلب من تاريخ الحلب ،تحقيق: سامي الدهان (دمشق: 1951م)ج1،ص 29.
35- العاني، عبداللطيف عبد الرزاق ،ادارة الشام في العهدين الراشدي والاموي،ص31.
36- الاصطخري ،المسالك والممالك،ص75؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ،ص 154؛ العاني، عبداللطيف عبد الرزاق ،ادارة الشام في العهدين الراشدي والاموي،ص 45.
37-عبدون ،محمد احمد ،بلاد الشام مركز الخلافة الاموية ،(دمشق: دار الامل ،1979م)،ص22؛ الخزرجي ،سياسة الخلافة العباسية اتجاه بلاد الشام (132هـ/749م-247هـ/861م)،ص54.
38- المقدسي ، احسن التقاسيم ،ص 151-ص 152.
39- الحاكم النيسابوري ،ابو عبدالله محمد بن عبدالله حمدويه (ت،405هـ/1014م)،المستدرك على الصحيحين ،تحقيق :عبد القادر عطا، ط 2،(بيروت:دار الكتب العلمية ،2002م)،ج4،ص555.
40- المقدسي احسن التقاسيم ،ص 151-170؛ الخليلي ،جعفر ،موسوعة العتبات المقدسة ،(بغداد:1971م)،ج1،ص25.
41- ابن حوقل ،صورة الارض ،ص 158-159؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ،ص 72.
42-سورة الاسراء ،الاية/8.
43- السخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ،902هـ/1496م)،الاعلان التوبيخ لمن ذم التاريخ ،(دمشق:1349)،ص137-138؛ قساطلي ،الروضة القناء ،ص6.
44- السخاوي ،الاعلان التوبيخ لمن ذم التاريخ ،ص139.
45- ابن حوقل ،صورة الارض ،ص 164.
46- م . ن ،ص 168.
47- م . ن ،ص 168 .
48- علي ،محمد كرد ، دمشق مينة السحر والشعر ،( القاهرة: مطبعة المعارف ، د .ت)،ص 130 .

49- م . ن ، ص 122- ص124؛ القرغولي، ،العقلية العربية في التنظيمات الادارية والعسكرية في العراق والشام خلال العصر العباسي الاول (132هـ/749م-232هـ/846م)،ص35- ص .36
50- الاصطخري ،المسالك والممالك،ص .61
51- قساطلي ،الروضة القناء ،ص4
52- ابن رستة ، ابو علي احمد بن عمر (ت ،300هـ/912م)، الاعلاق النفسية ،(ليدن : 1891)، ص91؛ الاصطخري ،المسالك والممالك،ص .94
53- م .ن ،ص91؛ الحميري ، الروض المعطار ،ص.554
54- الاصطخري ،المسالك والممالك،ص 233-ص .234
55- اليعقوبي، البلدان ،ص 89؛ البغدادي ،مراصد الاطلاع ، ج1 ،.168
56- البغدادي ،مراصد الاطلاع ، ج1،ص .168
57- اليعقوبي، البلدان ،ص 89؛ ابن حوقل ،صورة الارض ،ص .160
58- الاصطخري ،المسالك والممالك،ص .57
59- الخراج :وهي ضريبة الارض التي كانت تؤخذ على المساحة زرعت ام لم تزرع حسب الشروط التي وضع اسسها الخليفة عمر بن الخطاب (رض)،فاذا اخذت هذه الضريبة نقدا وعلى المساحة كانت تسمى (خراج الوظيفة ). ينظر : الماوردي ،هو ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري (ت ،450 هـ/ 1085م)، الاحكام السلطانية ، تحقيق :احمد مبارك البغدادي ،(الكويت :1989م)،ص 239؛ الصالح ،صبحي ،النظم الاسلامية نشأتها وتطورها ،(دار العلم للملاين:2021)،ص 356؛ اليوزيكي ،توفيق سلطان ،دراسات في النظم العربية والاسلامية (الموصل:1977م)،
ص .161
60-قدامة بن جعفر : هو قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي (ت ،327هـ/938م)،وهو كاتب من البلغاء الفصحاء المتقدمين في علم المنطق والفلسفة . ينظر: الزركلي ،خير الدين (1396هـ/ )،الاعلام،(دار العلم للملاين:2002م ) ،ط 15،ص266،فوزي ، فاروق عمر واخرون، النظم الاسلامية دراسة تاريخية (بغداد: 1987)،ص .109
61-الجهشياري ، ابو عبدالله بن عبدوس الكوفي (ت، 331هـ/924م)،الوزراء والكتاب ،تحقيق : مصطفى السقا واخرون،(القاهرة: 1938)،ص 286-ص .287
62-- اليعقوبي، البلدان ،ص 7-ص10؛ الموسوي ،مصطفى عباس ، العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الاسلامية ،(بغداد: دار الرشيد ،1982 م)،ص.129
63- ابن الطقطقي ،محمد بن علي بن طباطبا (ت ،709هـ / ) ، الفخري في الآداب السلطانية والدولة الاسلامية ،(بيروت : د. ت) ،ص .128
64- الطبري ،ابي جعفر بن جرير (ت،310 هـ/922م)،تاريخ الرسل والملوك ،تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ،(مصر : د.ت)،ج7 ،ص 614- ص 622 ؛ الخطيب البغدادي ،ابو بكر محمد بن علي (ت ،463هـ/1070م)،تاريخ بغداد او مدينة السلام ،تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ،ط2،(بيروت :2004)،ج1 ،ص 58-ص62 ؛ البكري ،ابي عبيد الله بن عبد العزيز الاندلسي (ت،487هـ/1094م)،معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواقع ،تحقيق : مصطفى السقا ،(بيروت : د .ت) ،ص261- 263؛ ابن الجوزي ، ابو الفرج عبدالرحمن بن علي (ت،597هـ/1200م)،مناقب بغداد ،نشره محمد بهجت الاكدي ،(بغداد :1923م)،ص.6
65- ياقوت الحموي ، ،معجم البلدان، ج1،ص .461
66- الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد او مدينة السلام،ج1،ص.74
67- المقدسي ، احسن التقاسيم ،ص 107 ؛ الالوسي ،جمال الدين ، بغداد في الشعر العربي ،(بغداد : 1987م)،ص.22
68-ابو العلاء المعري ،احمد بن عبدالله بن سليمان (ت ،429هـ/1057م)،رسائل ابو العلاء المعري ،تحقيق عبد الكريم خليفة ،(عمان : 1976م)،ج1 ،ص .222
69- الذيبات ،عوض عبد الكريم محمد ،اسهامات علماء الكوفة في الحركة الفكرية في بغداد من 149هـ/766م،طروحة دكتوراة غير منشورة ،كلية الاداب ،جامعة بغداد ، 2000م ،ص .28

70- ابن الفقيه ،ابو بكر احمد بن ابراهيم الهمداني (ت، 320هـ/ 932م) ،بغداد مدينة السلام ،تحقيق : صالح العلي ،(العراق :1977م)،ص 78 ؛ الذهبي ، ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان (ت، 748هـ/1347م)،تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ،(بيروت: 1988م) ،ص 466.
71- ابن خلدون ،ولي الدين عبد الرحمن (ت، 808هـ/ 1405م)، المقدمة ،(بيروت: د .ت )،ص 114.
72-السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (911هـ/1505م)،تاريخ الخلفاء ،تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد (مصر:1952)،ص 261.
73-ابن النجار البغدادي ،محب الدين ابي عبدالله محمد بن محمود ابي الحسن بن هبة الله بن محاسن ،(ت،643هـ/1245م)،ذيل تاريخ بغداد ، دراسة وتحقيق :مصطفى عبد القادر عطا ،ط 2،(بيروت :2004)ج16 ،ص20.
74- الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد او مدينة السلام،ج13،ص486-488ص.
75- ابن عساكر ،علي بن الحسين بن هبة الله بن عبدالله الشافعي ،(ت،571هـ/1175م)،تاريخ مدينة دمشق ،دراسة وتحقيق ،محب الدين ابي سعيد بن غرامة العمروي ،(بيروت :1995م)،ج8،ص 394.
76- م . ن ،ج8 ،ص 394-395.
77- ابن الجوزي ، المنتظم ،ج9 ،ص 27.
78- الطبري ، ،تاريخ الرسل والملوك ،ج8،ص 27؛ ابن كثير ،ابو الفدا الحافظ اسماعيل بن محمد الدمشقي (ت، 774هـ/1372م)،البداية والنهاية ،تحقيق: احمد ابو ملحم واخرون ،ط3 ،(بيروت : 1982) ،ج4 ،ص 188.
79- السيوطي ، ،تاريخ الخلفاء ،ص 271-ص272.
80- الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد او مدينة السلام،ج13،ص 198.
81- م .ن ،ج13 ،ص 198.
82- الذهبي ،سير اعلام النبلاء ،تحقيق : شعيب الارناؤوط ،ط3، (بيروت : 1982)،ج4 ،188.
83-شهاب الدين ابي محمد عبد الرحمن اسماعيل الدمشقي ابوشامة (ت،665هـ/1266م)، تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين ،ط2 (بيروت : 1974م)، ص35- ص36.
84- ابن عساكر ، ،تاريخ مدينة دمشق ،ج7، ص 215.
85- الذهبي ،تذكرة الحفاظ ،(حيدر اباد الدكن : 1333هـ)،ج1 ،ص 372.
86- ابن الجوزي ، المنتظم ،ج11،ص131.
87- ابو شامة ،تراجم رجال القرنين ،ص 35-36.
88-الطباخ الحلبي ،محمد راغب ،اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ،صححة وعلق عليه محمد كمال ،ط2 (حلب :1989م)،ج4،ص 402.
89--ابن النجار ،ذيل تاريخ بغداد ،ج16،ص20.
90-- ابن الجوزي، المنتظم ،ج8،ص 172؛ المزي يوسف بن الزكي عبد الرحمن ابو الحجاج (ت،742هـ/1341م)،تهذيب الكمال ،تحقيق: بشار عواد معروف ،(بيروت: 1980م)،ج3،ص 258.
91-ابو عبدالله محمد بن اسماعيل (ت ،256هـ/869م)،صحيح البخاري ،(مصر:1896)،ص325.
92- ابن الجوزي ، المنتظم ،ج9،ص67.
93-- الذهبي ،تذكرة الحفاظ،ج1 ،ص 233.
94- الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد او مدينة السلام،ج13،ص 198.
95- م . ن ،ج12،ص389- ص 391.
96- هو عضد الدين محمد بن عبدالله المعروف بابن المسلمية وكان مقتله سنة (573هـ/1177م). ينظر : سبط ابن الجوزي ،شمس الدين المظفر يوسف بن عبدالله البغدادي (ت،654هـ/1247م)،مراة الزمان في تاريخ الاعيان ،(حيدر اباد:1951) ،ج8 ،ص220.
97- الذهبي ،المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الدبيثي ،دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ،ط2، (بيروت : 2004)،ج15،ص 342-ص343.
98- الرازي ،ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم (ت ،327هـ/938م)،الجرح والتعديل ،(بيروت : د.ت)،ج2،ص123.

99-عسكر المهدي :مجلة مشهورة ببغداد من الجانب الشرقي بالرصافة بناءها ابو جعفر المنصور ،وكانت تعرف بعسكر المهدي ابن الخليفة لان عسكر بها حين شخص الى الري. ينظر : الحموي ،معجم البلدان ،ج4 ،ص 124.
100- ابن حجر العسقلاني ،شهاب الدين احمد بن علي(ت،852هـ/1448م)،تهذيب التهذيب ،(بيروت : 1993م)،ج9،ص240.
101- الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد او مدينة السلام،ج11،ص 52-ص54.
102-- ابن الجوزي ، المنتظم ،ج11،ص 367.
103- م .ن ،ج17 ،ص 27- ص28.
104-سوق الثلاثاء: سوق ببغداد ويعني بذلك لانه كان يقام عليه سوق لاهل كلواذي واهل بغداد كل شهر مرة يوم الثلاثاء قبل ان يسمي المنصور مدينة بغداد . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ،ج3 ،ص 283.
105-هو محمود بن زنكي (عماد الدين ) ابن اقسنقر ابو القاسم نور الدين الملقب بالملك العادل ملك الشام وديار الجزيرة العربية ومصر ،وكان من المماليك ولد في حلب سنة (511هـ/1118)،وانتقلت اليها امارتها بعد وفاة ابيه سنة (541هـ/1146م)،وكان ملحقا بالسلاجقة فأنتقل وضم دمشق الى مكة مدة عشرين سنة وامتدت سلطته في المماليك الاسلامية حتى شملت جميع سورية الشرقية وقسم من سورية الغربية والموصل وديار بكر والجزيرة ومصر وبعض بلاد المغرب ،وجانبا من اليمن وخطب له با الحرمين ،وكانت وفاته سنة (570هـ/1174م). ينظر : ابن خلكان ،ابو العباس شمس الدين (ت ،681هـ/1282م)،وفيات الاعيان وابناء الزمان ،تحقيق: احسان عباس (بيروت: 1972م)،ج2،ص 78 ؛ ابو الفدا عماد الدين اسماعيل بن محمد صاحب حماة (ت ،732هـ/1331م)، الشبر المسبوك في تواريخ الملوك ، تحقيق: محمد زينهم محمد عزي ( القاهرة : 1995م)،ص63.
106- الشونيزية : مقبرة ببغداد بالجانب الغربي دفن فيها جماعة كثيرة من الصالحين . ينظر : الحموي ،معجم البلدان ،ج3،ص374.
107-الذهبي ،المختصر المحتاج اليه ،ج15، ص283-ص284.
108- ابو شامة ،تراجم رجال القرنين ،ص 35- ص36.
109- ابن النجار ،ذيل تاريخ بغداد ،ج16،ص209- ص210.
110- م .ن ،ج20 ،ص 159-160.
111- الذهبي ،المختصر المحتاج اليه ،ج15،ص 79- ص80.
112- الصفدي ، صلاح الدين خليل ابن ايبك (ت ، 764هـ/ 1362م)،الوافي بالوفيات ،تحقيق :احمد الارناؤوط وزكي مصطفى (بيروت : 2000)،ج20 ،ص 7.
113- ابو شامة ،تراجم رجال القرنين ،ص 34.
114- الذهبي ،المختصر المحتاج اليه ،ج15،ص 294.
115- الصفدي ، ،الوافي بالوفيات ، ،ج20 ،ص 7.
116- صلاح الدين الايوبي : هو يوسف بن ايوب بن شاذي ابو المظفر ،اصله من اذربيجان وولد بتكريت سنة (532هـ/ 1137م)،ونشأ في دمشق فدخل مع ابيه نجم الدين وعمه شيركوة في خدمة نور الدين محمود بن عماد الدين الزنكي صاحب دمشق وحلب والموصل ،واشترك صلاح الدين مع عمه شيركوه في حملة وجهها نور الدين للاستيلاء على مصر سنة (559هـ/1163م)،حيث خطب صلاح الدين خطبته وخطب للعباسين وانهى بذلك امر الفاطميين وكانت وفاته سنة (589هـ/1193م). ينظر : ابن خلكان ، ،وفيات الاعيان وابناء الزمان ، ،ج2،ص 376 ؛ ابو الفدا الشبر المسبوك في تواريخ الملوك ،ص65.
117- ابو شامة ،تراجم رجال القرنين ،ص 35.
118- م . ن ،ص 36.
119- الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد او مدينة السلام،ج 1، 398.
120- م . ن ،ج 3 ،ص 344.
121- م . ن ، ج 8 ،ص 373.
122- الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج 23 ،ص88 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ،ج21، ص 58.

**قائمة المصادر والمراجع**

**القران الكريم**

**أولا المصادر:**

الاصطخري ، ابو القاسم أبراهيم محمد الكرخي ،(ت،364هـ/974م)،
1-صور الاقاليم (بيروت :دار الكتب العلمية ،1982م)
2-المسالك والممالك ،تحقيق : نولدكة ( ليدن: 1927م)
البغدادي، صفي الدين بن عبد الحق البغدادي ،(ت،739هـ/1338م)
3- مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ،تحقيق ،علي محمد البجاوي ،(بيروت :1954م)
البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت 279هـ/892م)
4-فتوح البلدان ،تحقيق :رضوان محمد رضوان ،(بيروت:1987م)
البكري ،ابي عبيد الله بن عبد العزيز الاندلسي (ت،487هـ/1094م)
5-معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواقع ،تحقيق : مصطفى السقا ،(بيروت : د .ت)
الجهشياري ، ابو عبدالله بن عبدوس الكوفي (ت، 331هـ/924م)
6-الوزراء والكتاب ،تحقيق : مصطفى السقا واخرون،(القاهرة: 1938)
ابن الجوزي ، ابو الفرج عبدالرحمن بن علي (ت،597هـ/1200م)
7-مناقب بغداد ،نشره محمد بهجت الاكدي ،(بغداد :1923م)
7-المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر (بيروت:1992م).
-ابن حوقل ،ابو القاسم محمد بن علي النصيبي(ت،367هـ/977م)
9-صورة الارض ،(بيروت :منشورات دارمكتبة الحياة،1979م)
الحميري ،محمد بن عبد المنعم ،(ت،910هـ/1494م)
10-الروض المعطار في خبر الاقطار ،تحقيق : احسن عباس ،(بيروت:1975م)
ابن حجر العسقلاني ،شهاب الدين احمد بن علي(ت،852هـ/1448م)
11--تهذيب التهذيب ،(بيروت : 1993م)
الحاكم النيسابوري ،ابو عبدالله محمد بن عبدالله حمدويه (ت،405هـ/1014م)
12-المستدرك على الصحيحين ،تحقيق :عبد القادر عطا، ط 2،(بيروت:دار الكتب العلمية ،2002م)
-الخوارزمي ،ابو جعفر محمد بن موسى ،(ت،232هـ/ 846م )
13-صورة الارض ،اعتنى بتصحيحة: هانس فون مزيك،(فينا: 1926) ،ض19.
الخطيب البغدادي ،ابو بكر محمد بن علي (ت ،463هـ/1070م)
14-تاريخ بغداد او مدينة السلام ،تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ،ط2،(بيروت :2004)
- ابن خلدون ،ولي الدين عبد الرحمن (ت، 808هـ/ 1405م)
15- المقدمة ،(بيروت: د .ت )
ابن خلكان ،ابو العباس شمس الدين (ت ،681هـ/1282م)
16-وفيات الاعيان وابناء الزمان ،تحقيق: احسان عباس (بيروت: 1972م)،
الذهبي ،ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان (ت، 748هـ/1347م)
17-تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ،(بيروت: 1988م)
18 ،سير اعلام النبلاء ،تحقيق : شعيب الارناؤوط ،ط3، (بيروت : 1982)

19- ،تذكرة الحفاظ ،(حيدر اباد الدكن : 1333هـ)،
20-،المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الدبيثي ،دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ،ط2، (بيروت : 2004)
الرازي ،ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم (ت ،327هـ/938م)
21-الجرح والتعديل ،(بيروت : د.ت)
ابن رستة ، ابو علي احمد بن عمر (ت ،300هـ/912م)
22- الاعلاق النفسية ،(ليدن : 1891)
الزركلي ،خير الدين
23- الاعلام ،قاموس تراجم (بيروت:1969)، ،ط3.
السخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ،902هـ/1496م)
24-الاعلان التوبيخ لمن ذم التاريخ ،(دمشق:1349)،
السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (911هـ/1505م)
25-تاريخ الخلفاء ،تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد (مصر:1952)،
سبط ابن الجوزي ،شمس الدين المظفر يوسف بن عبدالله البغدادي (ت،654هـ/1247م)
26-مراة الزمان في تاريخ الاعيان ،(حيدر اباد:1951)
ابن شداد، عز الدين بن محمد بن علي بن ابراهيم (ت،684هـ/1285)
27-الاعلاق الخطيرة في امراء الشام والجزيرة ،تحقيق :سامي الدهان(بيروت:1963م)
شهاب الدين ابي محمد عبد الرحمن اسماعيل الدمشقي ابوشامة (ت،665هـ/1266م)
28- تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين ،ط2 (بيروت : 1974م)
الصفدي ، صلاح الدين خليل ابن ايبك (ت ، 764هـ/ 1362م)
29-الوافي بالوفيات ،تحقيق :احمد الارناؤوط وزكي مصطفى (بيروت : 2000)
ابن الطقطقي ،محمد بن علي بن طباطبا (ت ،709هـ/ )
30- الفخري في الاداب السلطانية والدولة الاسلامية ،(بيروت : د. ت) ،ص 128.
- الطبري ،ابي جعفر بن جرير (ت،310 هـ/922م)
31-تاريخ الرسل والملوك ،تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ،(مصر : د.ت)،
ابن العديم ،كمال الدين ابو القاسم عمر بن احمد بن هبة الله (ت،660هـ/1261م)
32-زبدة الحلب من تاريخ الحلب ،تحقيق: سامي الدهان (دمشق: 1951م)
ابو العلاء المعري ،احمد بن عبدالله بن سليمان (ت ،429هـ/1057م)
33-رسائل ابو العلاء المعري ،تحقيق عبد الكريم خليفة ،(عمان : 1976م)
ابو عبدالله محمد بن اسماعيل (ت ،256هـ/869م)
34-صحيح البخاري ،(مصر:1896)
ابن عساكر ،علي بن الحسين بن هبة الله بن عباالله الشافعي ،(ت،571هـ/1175م)
35-تاريخ مدينة دمشق ،دراسة وتحقيق ،محب الدين ابي سعيد بن غرامة العمروي ،(بيروت :1995م)
ابن الفقيه ،ابو بكر احمد بن ابراهيم الهمداني (ت، 320هـ/ 932م)
36-بغداد مدينة السلام ،تحقيق : صالح العلي ،(العراق :1977م)
ابو الفدا عماد الدين اسماعيل بن محمد صاحب حماة (ت ،732هـ/1331م)

37 الشبر المسبوك في تواريخ الملوك ، تحقيق: محمد زينهم محمد عزي ( القاهرة : 1995م)
القزويني ،زكريا بن محمد بن محمود(ت ،682هـ /1283م)
38-اثار البلاد واخبار العباد (بيروت: 1960م)،ص184.
ابن كثير ،ابو الفدا الحافظ اسماعيل بن محمد الدمشقي (ت، 774هـ/1372م)
39-البداية والنهاية ،تحقيق: احمد ابو ملحم واخرون ،ط3 ،(بيروت : 1982)
الماوردي ،هو ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري (ت ،450 هـ/ 1085م)
40- الاحكام السلطانية ، تحقيق :احمد مبارك البغدادي ،(الكويت :1989م)
ابن منظور ،ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري (ت،711هـ/1311م)
41-لسان العرب ،(بيروت:1956)
-المقدسي، ابو بكر شمس الدين محمد بن احمد (ت ،375هـ/985م)
42-احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ،ط2،(ليدن:1906م)
المزي يوسف بن الزكي عبد الرحمن ابو الحجاج (ت،742هـ/1341م)
43-تهذيب الكمال ،تحقيق: بشار عواد معروف ،(بيروت: 1980م)
ياقوت الحموي ،شهاب الدين ابي عبدالله الرومي ،(ت،626هـ،1228م)
44-معجم البلدان ،(بيروت: د.ت)،
اليعقوبي ،احمد بن يعقوب بن اضح الكاتب (ت،292هـ/904م)
45-البلدان ،( النجف : المطبعة الحيدرية ،1918م)

**List of sources and references**

**The Holy Quran**

**First sources**:

Al-Istakhari, Abu Al-Qasim Ibrahim Muhammad Al-Karkhi, (d. 364 AH / 974 AD)،
1-(Pictures of Regions (Beirut: Scientific Book House, 1982 AD -
2-(Paths and kingdoms, investigation: Noldeke (Leiden: 1927 AD
Al-Baghdadi, Safi al-Din ibn Abd al-Haqq al-Baghdadi (d. 739 AH / 1338 CE)
3-Observatories to see the names of places and Bekaa, investigation, Ali Muhammad Al-Bajawi, (Beirut: 1954 AD(
Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya bin Jaber (d. 279 AH / 892 AD(
4-the Conquests of the Countries, investigation: Radwan Muhammad Radwan, (Beirut: 1987 AD) -
Al-Bakri, Abu Obaidullah bin Abdul Aziz Al-Andalusi (d.487 AH / 1094 AD)
5-A dictionary of the names of countries and locations, investigated by: Mustafa Al-Sakka, (Beirut: D.T )
Al-Jahshiari, Abu Abdullah bin Abdus Al-Kufi (d. 331 AH / 924 AD(

6-Ministers and writers, investigation: Mustafa Al-Sakka and others, (Cairo: 1938)
Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali (d. 597 AH / 1200 CE(
7- Virtues of Baghdad, published by Muhammad Bahjat Al-Akdi, (Baghdad: 1923 AD)
8-Regular in the History of Nations and Kings, investigation: Muhammad Abdel-Qader Atta and Mustafa Abdel-Qader (Beirut: 1992 AD.(
Ibn Hawqal, Abu al-Qasim Muhammad ibn Ali al-Nusaysi (d. 367 AH / 977 - (AD
The Image of the Earth, (Beirut: Dar Al-Hayat Library Publications, 1979
9 (AD
(Al-Humairi, Muhammad bin Abdul-Moneim, (d. 910 AH / 1494 AD
10-Al-Rawd Al-Matar in the news of the countries, investigation: Ahsan (Abbas, (Beirut: 1975 AD
(Ibn Hajar al-Asqalani, Shihab al-Din Ahmad ibn Ali (d. 852 AH / 1448 CE
11-(Tahdheeb Al-Tahdheeb (Beirut: 1993 AD
The ruler of Nisaburi, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah Hamdawayh ((d.405 AH / 1014 AD
12-Al-Mustadrak on Al-Sahihain, investigation: Abdul Qadir Atta, 2nd edition, (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Alami, 2002 AD(
-Al-Khwarizmi, Abu Jaafar Muhammad bin Musa, (d. 232 AH / 846 AD(
13- The Image of the Earth, corrected by: Hans von Mzyck, (Vienna: 1926), vol. 19.
Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Muhammad bin Ali (d. 463 AH / 1070 AD)
14-The History of Baghdad or the City of Peace, investigation: Mustafa Abdel Qader Atta, 2nd Edition, (Beirut: 2004(
(Ibn Khaldun, Wali al-Din Abd al-Rahman (d. 808 AH / 1405 CE -
15(.The Introduction, (Beirut: D.T -
Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din (d. 681 AH / 1282 CE(
16-Deaths of notables and sons of time, investigation: Ihsan Abbas (Beirut: 1972 AD)
Al-Dhahabi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman (d. 748 AH / (1347 AD
17-History of Islam and the Classes of Celebrities and Media, investigation: Omar Abdel Salam Tadmouri, (Beirut: 1988 AD)

18-Biography of the Flags of the Nobles, investigation: Shoaib Al-Arnaout, 3rd Edition, (Beirut: 1982)
19‹(The Memorization Ticket, (Hyderabad Deccan: 1333 AH
20-The Needed Brief from the History of Ibn al-Dubaithi, study and investigation: Mustafa Abdel Qader Atta, 2nd Edition, (Beirut: 2004(
Al-Razi, Abu Muhammad Abd al-Rahman bin Abi Hatim (d. 327 AH / 938 AD)
21-(Al-Jarh wa'l-Ta'deel (Beirut: Dr. T -
(Ibn Rustah, Abu Ali Ahmed bin Omar (d. 300 AH / 912 AD
22-(Psychological Relationships, (Leiden: 1891 -
Al-Zarkali, Khair El-Din
23.Media, Dictionary of Biography (Beirut: 1969), 3rd Edition -
Al-Sakhawi Shams al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahman (d. 902 AH / 1496 CE)
24.(Announcement of rebuke for those who vilify history (Damascus: 1349
Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman (911 AH / 1505 AD)
25-History of the Caliphs, investigation: Muhammad Mohiuddin Abdul (Hamid (Egypt: 1952
The grandson of Ibn al-Jawzi, Shams al-Din al-Muzaffar Yusuf bin Abdullah al-Baghdadi (d.654 AH / 1247 CE)
26.(The Mirror of Time in the History of Notables, (Hyderabad: 1951
Ibn Shaddad, Izz al-Din bin Muhammad bin Ali bin Ibrahim (d. 684 AH / (1285)
27-Dangerous Relationships in the Emirates of the Levant and the Jazira, investigation: Sami Al-Dahan (Beirut: 1963 AD)
Shihab al-Din Abu Muhammad Abd al-Rahman Ismail al-Dimashqi Abu Shama (d. 665 AH / 1266 CE)
28-The Biographies of Men of the Sixth and Seventh Centuries, Known as Al-Thayl 'ala Al-Rawdatain, 2nd edition (Beirut: 1974 AD)
Al-Safadi, Salahuddin Khalil Ibn Aibak (d. 764 AH / 1362 AD)
29- Al-Wafi al-Wafiyat, investigation: Ahmed Al-Arnaout and Zaki Mustafa (Beirut: 2000)
Ibn al-Taqtaki, Muhammad bin Ali bin Tabataba (d. 709 AH) /
Al-Fakhri in the Royal Arts and the Islamic State, (Beirut: D.T), p. 128.30-
Al-Tabari, Abu Jaafar bin Jarir (d. 310 AH / 922 AD)
31-History of the Messengers and Kings, investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, (Egypt: Dr. T)

Ibn Al-Adim, Kamal Al-Din Abu Al-Qasim Omar bin Ahmed bin Hibat Allah (d.660 AH / 1261 AD)
32-Butter of Aleppo from the History of Aleppo, investigation: Sami Al-Dahan (Damascus: 1951 AD)
Abu Al-Ala Al-Maari, Ahmed bin Abdullah bin Suleiman (d. 429 AH / 1057 AD)
33-The letters of Abu Al-Ala' Al-Ma'ari, investigated by Abdul-Karim Khalifa, (Amman: 1976 AD)
Abu Abdullah Muhammad bin Ismail (d. 256 AH / 869 AD)
- Sahih Al-Bukhari, (Egypt: 1896(34-
Ibn Asakir, Ali bin Al-Hussein bin Hebatullah bin Abdullah Al-Shafi'i, (d. 571 AH / 1175 AD)
35-History of the city of Damascus, study and investigation, Mohib al-Din Abi Saeed bin Gharamah al-Amrawi, (Beirut: 1995 AD(
Ibn al-Faqih, Abu Bakr Ahmad ibn Ibrahim al-Hamadani (d. 320 AH / 932 CE( Baghdad, City of Peace, investigation: Saleh Al-Ali, (Iraq: 1977 AD(36-
Abu Al-Fada Imad Al-Din Ismail bin Muhammad, the owner of Hama (d. 732 AH / 1331 AD(
37- Al-Shibr al-Masubuk in Tareekh al-Moluk, investigation: Muhammad Zainhum Muhammad Ezzi (Cairo: 1995 AD(
Al-Qazwini, Zakariya bin Muhammad bin Mahmoud (d. 682 AH / 1283 AD(
38-ntiquities of the country and news of the servants (Beirut: 1960 AD), p. 184.
Ibn Katheer, Abu Al-Fada, the Hafiz Ismail bin Muhammad Al-Dimashqi (d. 774 AH / 1372 AD)
39-The Beginning and the End, investigation: Ahmed Abu Melhem and others, 3rd Edition, (Beirut: 1982)
Al-Mawardi, he is Abu Al-Hassan Ali bin Muhammad bin Habib Al-Basri (d. 450 AH / 1085 AD)
40-Al-Ahkam Al-Sultani, investigation: Ahmed Mubarak Al-Baghdadi, (Kuwait: 1989 AD)
Ibn Manzoor, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Makram, the African Egyptian (d. 711 AH / 1311 AD)
.41-(Lisan Al-Arab (Beirut: 1956
Al-Maqdisi, Abu Bakr Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad (d. 375 AH / - (985 CE

The best divisions in knowing the regions, 2nd edition, (Leiden: 1906 - 42-(AD
Al-Mazi Yusuf bin Al-Zaki Abd Al-Rahman Abu Al-Hajjaj (d. 742 AH / (1341 AD
43-Tahdheeb Al-Kamal, investigation: Bashar Awwad Maarouf, (Beirut: (1980 AD
Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah al-Roumi, (d.626 AH, 1228 (CE
44-‹(.Mu'jam Al-Buldan (Beirut: D.T -
(Al-Yaqoubi, Ahmed bin Yaqoub bin Adhah Al-Kateb (d. 292 AH / 904 AD
45-(Al-Buldan, (Najaf: Al-Haidari printing Press, 1918 AD -

**المراجع الحديثة** :

1- الخليلي ،جعفر ،موسوعة العتبات المقدسة ،(بغداد:1971م).
2- شبلي ،احمد ،موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية ،ط6،( القاهرة: 1978م)
3- الصالح ،صبحي ،النظم الاسلامية نشأتها وتطورها ،(دار العلم للملاين:2021).
4- الطباخ الحلبي ،محمد راغب ،اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ،صححة وعلق عليه محمد كمال ،ط2 (حلب :1989م).
5- علي ،محمد كرد ، دمشق مينة السحر والشعر ،( القاهرة: مطبعة المعارف ، د .ت).
6- عبدون ،محمد احمد ،بلاد الشام مركز الخلافة الاموية ،(دمشق: دار الامل ،1979م).
7- فوزي ، فاروق عمر واخرون، النظم الاسلامية دراسة تاريخية (بغداد: 1987).
8- لقرغولي،جهادية ،العقلية العربية في التنظيمات الادارية والعسكرية في العراق والشام خلال العصر العباسي الاول (132هـ/749م-232هـ/846م)،(بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة ،1986)
9-قسطالي ،نعمان ،الروضة القناء في دمشق الفيحاء ،(بيروت :دار الرائد العربي ،1982م).
10- الموسوي ،مصطفى عباس ، العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الاسلامية ،(بغداد: دار الرشيد ،1982 م).
11- اليوزيكي ،توفيق سلطان ،دراسات في النظم العربية والاسلامية (الموصل:1977م).

**ثالثا/ الرسائل الجامعية:**

1-الخزرجي ،بشار عبد الجبار شبيب ،سياسة الخلافة العباسية اتجاه بلاد الشام (132هـ/749م-247هـ/861م)رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية الجامعة المستنصرية ،2002.
2-الذيبات ،عوض عبد الكريم محمد ،اسهامات علماء الكوفة في الحركة الفكرية في بغداد من 149هـ/766م،طروحة دكتوراة غير منشورة ،كلية الاداب ،جامعة بغداد ، 2000م.

3-الطائي ،سناء عبد العزيز ، مدينة طرطوس ودورها في التاريخ العربي الاسلامي (172هـ/788م-354هـ/965م)،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة الموصل ،2002م.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 541-562

4- العاني ،عبد اللطيف عبد الرزاق ،ادارة الشام في العهدين الراشدي والاموي ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاداب ،جامعة بغداد ،1986م.
5- مهدي ،مهدي حسوني 'اقليم العواصم والثغور (14هـ/635م-247هـ/861م)،رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد الدراسات القومية والاشتراكية ،الجامعة المستنصرية ،1985م.

---

# The factors that attracted the scholars of the Levant to come to Baghdad

**Mohammed Thajeel Dasher Al-Morshedy**
Department of Internal Affairs, Al-Mustansiriyah University

**Abstract:**

This study aims at "the factors that attracted the scholars of the Levant to come to Baghdad ," as Baghdad became the capital of the Abbasid Caliphate , which made scholars flock to it from all sides, as the intellectual, scientific and cultural movement was active during this period, and in this study we shed light on a historical overview about Introducing the Levant region, as well as reviewing the factors that contributed to attracting Levantine scholars to Baghdad, and the nature of their arrival and residence there.

**Keywords:** the site, the soldiers, the Levant, the capital of the Caliphate, the scholars of the Levant .